الفصل الأول

- مقدمة ومشكلة البحث
- هدف البحث
- مصطلحات البحث

obeikandl.com

المقدمة ومشكلة البحث :

شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورا ملحوظا في مجال التعليم والتعلم وقد استهدف هذا التطور الاهتمام بالمتعلم ليصبح محور العملية التعليمية مما يتيح له فرص التمكن من أساسيات التعلم ومبادئه .

ويطلق علماء التربية على العقد الحالي مسمى " عقد التعلم " نتيجة الثورة العلمية في مجال البحث العلمي والدراسات التي أدت إلى التوصل إلى طرق وأساليب حديثة تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح .

ولقد أدى الاهتمام بأساليب التعلم إلى استخدام استراتيجيات تتيح للمتعلم فرص الاشتراك النشط كبديل للأساليب التقليدية التي تنمى السلبية لدى المتعلمين (٣٣ : ٢٧)

ويذكر "ستيفن كورى" Stephen Cory (١٩٩٩) أن التدريس هو الركيزة الأساسية لعمليات التعلم ويرتبط ارتباطا وثيقا بها فلا يمكن أن يحدث التدريس إذا لم ينتج عنه تعلم ، ويكون التعلم ناجحاً بقدر تحديد الهدف ووضوحه بحيث يتناسب مع قدرات المتعلمين. (٩٤١:١١٣)

وترى "عفاف عبد الكريم" (١٩٩٠) أن التدريس الناجح هو نتيجة التطابق بين الهدف والأسلوب المتبع ، للوصول لهذا التطابق يجب أن يعرف المعلم ما هي الطريقة التي يمكن من خلالها أن يحقق أهدافه . (٤٢ : ١٤ – ١٧٩)

وتضيف "عنايات محمد" (١٩٩٨) أنه لن تتحقق الأهداف خلال الدرس إلا عن طريق استخدام طرق ووسائل وأساليب تنظيمية ملائمة للموقف التعليمي . (٤٦ : ٢٥)

ويشير "على راشد" (١٩٩٦) أن طرق التدريس هي وسائل الاتصال الحقيقية لرسالة التعلم سواء كان محتوى هذه الرسالة معرفيا أو مهاريا أو انفعالياً . (٤٥ : ٢٧)

ويرى "محسن محمد حمص" (١٩٩٧) أن طرق التدريس تستخدم الوسائل والأساليب والإجراءات التي تساعد على تنظيم التفاعل بين المعلم والمتعلم في المواقف التعليمية المختلفة لاكتساب الخبرات التعليمية والتربوية المتعلقة بأهداف كل مرحلة سنية . (٦١ : ٨٩)

ويتفق كل من "محسن محمد حمص" (١٩٩٧) و"على مدكور" (١٩٩٨) على أن هناك العديد من أساليب التدريس التي يمكن استخدامها في مجال التربية الرياضية وعن طريقها يكتسب المتعلم المهارات الحركية المرتبطة بالأنشطة المختلفة ويتوقف النجاح في استخدام هذه الأساليب على

مدى إدراك المعلم لخبرات المتعلمين ومستوياتهم وما يتواجد بينهم من فروق فردية فضلا عن ميولهم واحتياجاتهم . (٦١ : ٩٠) ، (٤٤ : ٧٨)

وبالرغم من هذا التعدد ترى"عفاف عبد الكريم" (١٩٩٠) أنه لا يمكن القول بان هناك أسلوب واحد أفضل من غيره بشكل مطلق ، ولكن هناك أسلوب يحقق نتائج أفضل لعملية التعلم . (٤٢ : ١٠٥)

لذا فأنه لا يوجد أسلوب واحد من أساليب التدريس يمكن أن يسهم في التنمية الكاملة للمتعلم ، وان المعلم الكفء هو الذي يستطيع أن يقدم الجديد باستمرار ويعرف الكثير عن مداخل كل أسلوب مما ينتج عنه أن يكون موقف المتعلم ايجابياً لا مستقبلا لكل ما يلقى إليه .
(٤٢ : ١٩٧)

ولقد صنف " موستون " Moston (١٩٨٨) أساليب التدريس في التربية الرياضية إلى عدة أساليب من بينها :

أسلوب الشرح والعرض التوضيحي ، أسلوب الواجبات الحركية ، أسلوب التطبيق بتوجيه الأقران (التبادل) ، أسلوب التطبيق الذاتي ، أسلوب التعلم التعاوني ، أسلوب الاكتشاف الموجه ، أسلوب حل المشكلات .

ويعد أسلوب التعلم التعاوني أحد أساليب التدريس المستخدمة في مجال التربية الرياضية ، ويهدف هذا الأسلوب إلى تعويد المتعلمين على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين ومساعدتهم على التعلم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب ... وهذا يعنى أن المتعلم لا يكون مسئول عن تعلمه هو فقط ولكنه يكون مسئول أيضا عن تعلم باقي أفراد المجموعة أي أن أداء المتعلم هو محصلة جهده وجهد زملائه .
(٥٦ : ٢٠ – ٣٧) (٢١ : ٢٤ – ٣٠)

ويرى "محمود عبد الحليم منسي" (٢٠٠١) إن التعلم التعاوني أسلوب مناسب للتدريس بالنسبة للمجموعات الصغيرة بحيث يتيح لكل متعلم فرصة العمل مع أفراد مجموعته بشكل ايجابي لزيادة مستوى تعلمه وتعلم أفراد مجموعته لأقصى درجة ممكنة . (٧٣ : ٢٢٦)

ولقد أشـــار كل من " جونسون ، جونســـون ، هولبيك " Johnson ‘ Johnson ‘ Holubec (١٩٩٣) إلى أن التعلم التعاوني يتطلب توافر امكانات أساسية لإنجاح الدرس وزيادة فعاليته وتنمية السلوك التعاوني بين المتعلمين ومنها :

الاعتماد الايجابي المتبادل ، المسئولية الفردية ، التفاعل وجها لوجه ، المهارات الاجتماعية ، معالجة عمل المجموعة . (١٠٣ : ٣٠)

وتتفق كل من "سامية فرغلى" ، نادية محمد عبد القادر (٢٠٠٢) على أن التعلم التعاوني هو نموذج للتدريس يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض والحوار بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وان يعلم بعضهم البعض ، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية . (٢٥ : ١٦٩)

وبالرغم من أن دور المعلم لا يمكن الاستغناء عنه في العملية التعليمية بشكل عام إلا أنه في هذا الأسلوب يقع العبء الأكبر من المسئولية على عاتق المتعلم حيث يتمثل الدور الايجابي له في جمع المعلومات وتنظيمها وتنشيط الخبرة السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة والتفاعل في إطار العمل الجماعي وبذل الجهد ومساعدة الآخرين في عملية التعلم ، بينما يتفرغ المعلم إلى ممارسة دوره المهني المتخصص والذي يتخذ ملامحه في تحديد الأهداف التربوية المراد تحقيقها من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات وتحديد مهمة كل منهم ، وتهيئة بيئة التعلم وإعداد الوسائل المستخدمة وتقديم التغذية الراجعة لكل مجموعة ثم تقويم أداء المجموعة للتأكد من تحقيق الأهداف المرجوة . (٩٢ : ٣٥)

وكرة السلة إحدى الأنشطة الرياضية الأساسية ضمن المناهج الدراسية بكلية التربية الرياضية وهى من الأنشطة الجماعية التي تتميز بتعدد مهارتها الأساسية (الهجومية – الدفاعية) وتعد المهارات الهجومية جزء من المنهج التطبيقي للطالبات المبتدئات وتشتمل على (مسك الكرة – التمرير والاستقبال – المحاورة – حركات القدمين – التصويب) ويعد إتقان الأداء الحركي لهذه المهارات إحدى المتطلبات الأساسية لعملية التعلم .

ولقد لاحظت الباحثة من خلال معاونتها في تدريس الجانب التطبيقي لهذه المادة لطالبات الصف الثاني هبوط في مستوى أداء الطالبات للمهارات الهجومية الأساسية بالرغم من الجهود المبذولة من القائمات بالتدريس ، وهذا ما أظهرته نتائج الامتحانات التطبيقية التي تتبعتها الباحثة على مدار عامين دراسيين . (٢٠٠٠/٢٠٠١) ، (٢٠٠١/٢٠٠٢) ويوضحها جدول (١)

جدول (١)
نتائج الامتحانات التطبيقية لكرة السلة
للصف الدراسي الثاني للعام الجامعى
(٢٠٠٠/٢٠٠١) (٢٠٠١/٢٠٠٢)

التقدير	العام الدراسي (٢٠٠٠/٢٠٠١)		العام الدراسي (٢٠٠١/٢٠٠٢)	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
امتياز	٢	١,٢٢٪	-	صفر
جيد جداً	٧	٤,٢٧٪	٤	٢,٣٨٪
جيد	٢٧	١٦,٤٦٪	٤٥	٢٦,٧٩٪
مقبول	١١٢	٦٨,٢٩٪	١٠٤	٦١,٩٠٪
ضعيف	١٢	٧,٣٢٪	١٠	٥,٩٥٪
ضعيف جداً	٤	٢,٤٤٪	٥	٢,٩٨٪
الاجمالى	١٦٤	١٠٠٪	١٦٨	١٠٠٪

فعملية التعلم مازالت تتم من خلال أسلوب واحد هو أسلوب الشرح والعرض التوضيحي والذي تقوم فيه المعلمة بشرح للمهارات المطلوبة وأداء النموذج إما بنفسها أو بواسطة إحدى المتعلمات المتميزات .

وترى الباحثة أن هذا الأسلوب لا يتيح للمتعلمات فرص للمشاركة الفعالة في الموقف التعليمي لاكتساب الخبرات وانه ربما يكون سبباً في ظهور انخفاض ملحوظ في مستوى أداء الطالبات للمهارات الهجومية الأساسية .

فيؤكد كل من "عفاف عبد الكريم" (١٩٩٠) ، "محسن محمد حمص" (١٩٩٧) ، "عبد السلام مصطفى" (٢٠٠٠) على أن أسلوب الشرح والعرض التوضيحي لا يحقق ذاتية المتعلم ولا يتيح له فرصة للاشتراك الايجابي المتبادل وفقا لما تنادى به الاتجاهات التربوية الحديثة ، كما أنه يتطلب جهد غير عادى من المعلم لتوصيل المعارف والمعلومات اللازمة للأداء الصحيح.

(٤٢ : ٩٠ ، ٩١) (٦١ : ٩٢) (٣٤ : ٧٤ ، ٧٥)

obeikandl.com

كما يضيف عدنان درويش وآخرون (١٩٩٤) أن من سلبيات أسلوب الشرح والعرض التوضيحي انه لا يزود المتعلمين بالخبرات التي تساعدهم على النجاح في حياتهم العملية ومواجهة مشكلاتهم ، كما أنه يضفى جوا من الرتابة والملل وزيادة فرص عدم الانضباط بين المتعلمين حيث أن المتعلم يقف فترة طويلة منتظرا لدوره لأداء الواجب الحركي . (٣٦ : ١٨٨)

وحيث أن الاتجاه الحديث في العملية التعليمية يدعوا إلى ضرورة ايجابية المتعلم للحصول على الخبرة من الموقف التعليمي لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة ، فقد كان هذا دافعا للباحثة إلى اختيار أسلوب التعلم التعاوني باعتباره أحد الاتجاهات المعاصرة في مجال التدريس الذي يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الايجابية للمتعلمين هذا بالإضافة إلى ما أثبتته العديد من البحوث والدراسات . (٨٦) (١٠) (١١) أن لهذا الأسلوب نتائج ايجابية وفعالة في تحسين أداء المتعلمين .

كما انه وفى حدود علم الباحثة لا توجد دراسة عربية أو أجنبية استخدمت هذا الأسلوب في مجال تدريس كرة السلة لطالبات الكلية ، وهذا ما حدا الباحثة إلى التعرف على فعالية أسلوب التعلم التعاوني على تعليم بعض مهارات كرة السلة الهجومية لطالبات الصف الدراسي الثاني بكلية التربية الرياضية بالإسكندرية .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى :

التعرف على فعالية أسلوب التعلم التعاوني على تعليم بعض مهارات كرة السلة الهجومية (مسك الكرة – التمرير – المحاورة – حركات القدمين – التصويب) لطالبات الصف الدراسي الثاني بكلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية .

مصطلحات البحث :

١- أسلوب التعلم التعاوني : Co – Operative Learning

هو أسلوب يهدف إلى تعويد المتعلمين على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما ، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين ومساعدتهم على التعلم بحيث تصل المجموعة إلى الإنجاز المطلوب .. وهذا يعنى أن كل متعلمة لا تكون مسئولة فقط عن

تعلمها ، ولكنها مسئولة أيضا عن تعلم زميلاتها في المجموعة أي أن أداء المتعلمة هو محصلة جهدها وجهد زميلاتها . (٥٦ : ٢٠ – ٣٧)

٢- أسلوب الشرح والعرض التوضيحي : The Command Style

هو أسلوب للتعلم تقوم فيه المعلمة باتخاذ جميع القرارات المتعلقة بعملية التعلم ، وأساس التعلم وفقا لهذا الأسلوب يتم من خلال تنبيهات وتوجيهات من المعلمة يتبعها استجابة من المتعلمة . (٤٢ : ٩٠)

٣- ورقة المعيار : Criterion Sheet

هي وسيلة تعليمية يوضح فيها التسلسل الحركي للمهارات الهجومية الأساسية لكرة السلة (قيد البحث) وفقا لشروط ومواصفات الأداء مدعمة برسوم توضيحية لمراحل الأداء الفني للمهارات ، وتستخدم هذه الوسيلة الطالبة التي تقوم بدور القارئة في مجموعة التعلم التعاوني بهدف زيادة تصورها وإدراكها للمهارة المطلوب تعلمها بما ينعكس على الأداء داخل مجموعتها .

(تعريف إجرائي للباحثة)

obeikandl.com